

الذى لا يحظى باقبال الجمهور بالقدر الكافى . وهذا دليل على أن المسرح الجاد فى أمريكا يتضاءل حجمه .

ومن الأسئلة المهمة التى وجهت الى ادوارد البى فى الحوار ، سؤال عن طريقته فى تلقي الإلهام ، وعادته فى الكتابة . وكانت اجابته أنه لا يعرف أبدا كيف يأتيه الهام الأفكار . ولكن عندما يبدأ التفكير فى مسرحية ، تأخذ الشخصيات فى التكوين أمامه ، كما يتكون فى نفس الوقت المناخ الذى تتحرك فيه . وعادة ما يحتفظ البى فى رأسه بأكثر من مسرحية فى آن واحد . ويقدر البى الزمن الذى يحتفظ فيه بالمسرحية فى رأسه من ستة شهور حتى ٤٥ سنة !

وعندما يشعر بوعيه الكامل بالحاح الكتابة ، يبدأ بشكل عادى فى أى وقت ، وفى أى مكان ، حتى لو كان فى طائرة ، لأن المسرحية تكون قد تكاملت فى رأسه قبل أن يضعها على الورق . وهو يكتب ثلاث أو أربع ساعات يوميا ، فى الصباح الباكر ، قبل أن يدهم عقله أى شيء آخر . وتنتهى كتابة المسرحية فى نحو أربعة شهور . ثم يراجعها ويصحح بعض الأخطاء الطفيفة ، التى لا تتجاوز عادة ٥% من النص .

ويتهكم ادوارد البى على الكتاب الذين يكتبون ثمانى أو عشر مسودات ، ويصفهم بالغباء . ولكثرة هجوم